ولا تعرف غير النقر على البيانو وجملة الفاظ فرنساوية وهذه كلها نتيجة التعليم في مدارس البنات بمصر

فلماذا اذن لا يسر الناس اذا سمعوا ان الحكومة اعتنت بانشاء قسم معلمات تخرج منه معلمات وطنيات يعرفن طرق التدريس والتربية لاشك انهم يستقبلون هذه البشرى بالفرح والسرور اذ يكون من هؤلاء المدرسات مستقبل حسن في مصر

محمود ابراهيم

﴿ عثرات الحب ﴾

الف الظبي مهاة في الحمى ... وجنى زهر الزمان الغلس
واذا ما شب كل ونما ... لعبت خمر الهوى بالانفس

سقيا منها كؤوساً وصحاف ... مترعات من تصاب وشباب
نشرت فوقهما ايدي العفاف ... برداً والدهر من رغد قباب
وطنا النفس لهو وكفاف ... مع ان الدهر شكوى وعتاب

يحسبان البدر في افق السما ... ضوء نور عنهما منعكس
وكذا لولاهما ما بسما ... وسناه لم يضئ في الحندس

يجنيان الزهر من بين العيون ... سحراً والورد من بين الربيع
لايخافان رقيباً وخؤون ... اذ هما والحب في حرز منيع
ومتى اغفت من الليل الجفون ... هجما بالامن كالطفل الرضيع

لا يراعان بعيش حرما ... او حياة ملئت بالرجس
فكان الدهر في زعمهما ... عاهد الناس على ان لا يسي

حال ما بينهما بيت العلوم ... والتزام الدرس ما بين الرفاق
فاكتست شمسهما سود الغيوم ... واغتدى بدرهما عند المحاق
واصابت منهما نبل الهموم ... غرضاً لم يشفه بعد تلاق

علما ان الذي قسما ... فوق جهد اليقظ المحترس
فمضى للدرس كل منهما ... والهوى حل محل النفس

لم يزل حبهما طول النوى ... اذ شهور الدرس ولت بالعجل
وليكم يحيا بترديد الهوى ... ميت الحب وارواح الامل
فاقاما والجوى يتلو الجوى ... وهما منه على مهد العلل

يقتلان الوقت في حتى وما ... وبقايا ادوات الحدس
ولقد كان الذي قد رسما ... مثل رسم الطلل المندرس

وطئت رجل الوغى تلك البلاد ... وتولى ارضها جيش العدى
ومضت سكانها في كل واد ... واقام القتل فيها والردى
وقضى التفريق مابين سعاد ... وجميل دون تعيين المدى

وكذا نور الاماني اظلما ... واقاما فوق صخر اماس
ينشدان القرب لكن بعد ما ... اقفرت تلك الربى من مؤنس

سكنت اسرتها الشرق السحيق ... ونحت اسرته اعلى الغروب
حيث لاتلقى انيساً او صديق ... وهو لايلقى التي تجلو الكروب
يأملان القرب والهم محيق ... بين تشقيق جيوب وقلوب

كيف يرجى الصفو من دهر دمى ... وتلظت ناره باليبس
او يروي القلب من حر الظما ... قطرات من شظايا اكؤس

قضيا في البعد اعواماً طوال ... حسبت في الحب اوقاتاً قصار
حيث لاشافع يرجى لوصال ... او رجاء تدني منه الديار
قنعا بالقرب من طيف خيال ... وبقاء العهد محفوظ الشعار

هجرا الناس جميعاً وهما ... من مناجاة لهوى في خرس
يذرفان الدمع للوجد دما ... وهما من وله في هوس

لم يكن عصرهما عصر اختراع ... فيه سلك وبخار لعجول
فبريد البحر قلع وشراع ... وبريد البر ساع ورسول
وبيوت العلم قفر وبقاع ... ومغاني القوم حزن وسهول

فلاحكام القضاء استسلما ... واطاعا للزمان الشرس
وعلى الدنياء زهداً سلما ... ثم تسليم الشجي المبتئس

ثم سكنى ربوع الاغتراب ... ولقد شاقهما المأوى القديم
حيث كان الربع ممطور الجناب ... والهنا يلبث والصفو يقيم
وجميع الحي اهل وصحاب ... وجميل عن سعاد لايريم

وعيون الصيد ترنو للدمى ... ولخد الورد عين النرجس
تنظر السحب به تكسو السما ... غير ان الروض منها يكتسي

فسعاد ظعنت فوق النياق ... وجميل راح ينضي الصافنات
اودعا الاكباد آمال التلاق ... بعد تبريح التنائي والشتات
سنة الدنيا اجتماع وافتراق ... ودواعي الصفو فيها فلتات

ليس يجري الفكر فيها قلما ... ولكم ردت ظنون الندس
وكذا لم اللقا شملهما ... من مرامي البعد في الاندلس

عرفا بعد اللقا عقبي الفتون وخداع القلب ايام الشباب
بعد ان افنت منى السنون وتبدى الشعر يدعو للخضاب
ونبت اسيافها تلك العيون وحنت اروسها تلك الرقاب

بهما فليعتبر من افعما قلبه الحب وعقباه نسي
وعلى قبريهما ان يختما بعبارات الغرام الاقدس
(عزيز صعب)

السعادة

لله ما ابعد السعادة مطلباً على الطالب وما اقصاها شقة على الراغب ويا لله العجب من لفظ وضع ولا يعرف معناه بل حالة شائعة بين كل الناس ولكن لا يراها الانسان الا في سواه فهي الشيء الذي غاب تحت الحس حتى لا يرى الا قياساً وفرضا او هي تاج الصحة يلبسه الاصحاء ولكن لا يراه الا المرضى

وقديماً اختلف الناس في كنه السعادة ثم ما اتفقوا الا على الاختلاف ولكم توهموها في طرف واحد وجدّوا اليه فاذا هي ملء النواحي والاطراف وما حقيقة السعادة لو ندري الا نرجي ما لا ننالـه فاذا نلناه لم نجده سعادة وانما الخير كله في توقع الخير ولا عبرة بالنقص والزيادة

ننظر الى المليك المستوي على عرشه وقد دانت له الآفاق وخضعت

له الاعناق فنجده كانه يقول لنفسه ياليتني كنت ذليلاً ولم يكن تاجي الا قطعة من لبد ويا حبذا لو كنت فقيراً اجول بين الناس فارى كل احد ولا يراني احد فليست السعادة عندي ان اكون مسوداً عظيماً بل حقيقة السعادة لدي ان اكون حياً سالماً وننظر الى الغني الكبير ينفق وحده في يومه من الاموال ما يكفي لنفقة الفقير سنوات ويلفظ من فضلات طعامه ما يرد المجاعة عن مئات فنقول لقد حلت السعادة هنا ويقول هو اين السعادة مني وهيهات اذن فقد جهلت حقيقة السعادة بين الناس وما هي الا كما قلنا لفظ قد ضاع معناه او انها كظل الانسان يراه ولا يدركه مع انه يسير واياه

ولقد زعم هذا العالم ان السعادة لا تكون الا بالمال وانه حين يوجد المال فقد وجد معه كل شيء فهو قاضي الحاجات ودافع الآفات ومدني اللذات وليس هذا القول بالمنكر لدى ما يبدو من قدرة الانسان بالمال واحتوائه به على كل ما يؤمله من المطالب مهما نأت وتعذرت ولكن الذي يظهر من خلاصة التحقيق انه ليس كذلك بالقياس الى ما يبدو من حالة صاحبه وشعوره به بل هو اذا كان سعادة فانما هو كذلك في نظر من لم يحوه ولم يشعر بما كان من قدرته فهو على هذه الحال سعادة يتصورها المرء تصوراً ولا يشعر بها حقيقة. والدليل على ذلك انه لم يوجد قط او ندر جداً ان يكون ذو مال مسروراً بماله وليس ذلك لان المال لا يسر صاحبه من حيث ما يتضمنه من القدرة على ادناء المسرات بل من حيث ان وجوده لديه يخلق له حاجات لا يعينه عليها مقدار ماله او لا يعينه عليها المال مجرداً مهما كان ولهذا لا يصح ان يعد المال قاضياً للحاجات مادام هو نفسه يخلق امامه حاجات لا يمكن قضاؤها